حديث صحفي
لصاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله
مع إذاعة (فرانس أنتير)

أدلى صاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله في استجواب أجرته معه إذاعة «فرانس أنتير» بيانات حول الهجوم الذي تعرض له مطار الرباط سلا، وقال الأمير مولاي عبد الله الذي كان من بين ركاب الطائرة التي كانت تقل على متنها جلالة الملك الحسن الثاني إلى المغرب بعد زيارة خاصة لفرنسا :

«في سماء تطوان مرت الطائرات المطاردة المغربية التي كانت ترافقنا فوق طائرة البوينك التي كنا على متنها، وأطلقت عليها عيارات نارية من المدافع الرشاشة، واعتقدنا في الوهلة الأولى أن الأمر يتعلق بخلل وقع في جهاز النزول، إلا أن هذه الطائرات حلقت عدة مرات فوق البوينك ثم بدأت تطلق صواريخ الروكيت علينا».

والحمد لله فقد كنا على ارتفاع منخفض، أي على ارتفاع 3.000 أو 4.000 قدم، وإذ ذاك خطر ببال صاحب الجلالة استعمال الراديو وتوجيه نداء إلى ربابنة المطاردات قائلا لهم : إنه هو الميكانيكي، وان ربانين قد قتلا، وأن الملك قد أصيب بجروح خطيرة جداً، وهذا هو الذي مكننا من النزول، ويجب أن أعترف هنا أن القائد محمد القباج قد استطاع أن ينزل بطائرة البوينك 727 وكما تعلمون فإن هذا النوع من الطائرات يتوفر على ثلاث محركات، وقد تمكنا من النزول في حالة سيئة جداً بمحرك واحد، وفي الواقع فإن جهاز النزول لم يكن صالحاً إلا بنسبة 50 في المئة، وعندما أعتقد ربابنة المطاردات أن جلالة الملك قد قتل في الطائرة وبعدما استعرض جلالة الملك بفضل رباطة الجأش المعهودة فيه فرقة الشرف وسلم عليه أعضاء الحكومة بدأت المطاردات في شن هجومها على المطار لمدة استغرقت حوالي الساعة».

سؤال : يمكن أن نتساءل كيف بعد 13 شهراً من مأساة الصخيرات تندلع حركة عصيان جديدة في صفوف القوات المسلحة الملكية ؟

جواب : لا يوجد إلا قليل من الناس ومن البلدان لهم مصلحة في توجيه ضربة من هذا القبيل بصفة خاصة إلى سلاح الطيران، ذلك أنني أتصور ستة أو سبعة من الضباط الصغار المنتمين يقومون بانقلاب مهملين بقية الجيش والضباط السامين المتشبثين بولائهم لجلالة الملك.

سؤال : من الواضح إذن أن هذا الحادث المؤسف جداً يشكل عملا منفرداً ؟

جواب : أعتقد جازماً أن هذه الضربة هي بالفعل عمل منفرد.

سؤال : هل تعتقدون أن القوات المسلحة الملكية تشكل أسرة طاهرة ؟

جواب : يمكن أن أؤكد لكم ذلك، إنها طاهرة جداً. وأسمح لنفسي أن أجيب على أسئلتكم لأطمئن الجالية المغربية في فرنسا، ويجب أن تعلم هذه الجالية أن جلالة الملك مازال حياً وأنه يوجد بخير وعلى خير، وأؤكد لكم أنه ماسك بزمام الأمور.



سؤال : إنكم قد اخترقتم منذ قليل مدينة الرباط، فما هو الجو السائد في العاصمة ؟

جواب : إن السيارات تجوب الشوارع بصورة عادية وكل شيء هادىء.

الأربعاء 6 رجب 1392 ـ 16 غشت 1972